

تاج العروس من جواهر القاموس

ذَرَأَ أ [الخلق] كَجَعَلَ يَذَرُوهُمْ ذَرَأً : خَلَقَ وَالشَّيْءَ : كَثَّرَهُ . قال
 [تعالى] " يَذَرُوهُمْ فِيهِ " أَيْ يُكَثِّرُهُمْ بِهِ وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ لَفْظِ الذَّرِيَّةِ
 مَثَلًا ثَلَاثَةً وَلَمْ تُسْمَعْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا لَاحِظٌ مَهْمُوزَةٌ لِنَسْأَلِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَقَدْ
 تُطْلَقُ عَلَى الْآبَاءِ وَالْأُصُولِ أَيْضًا قَالَ [تعالى] " أَنْزَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي
 الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ " وَالْجَمْعُ ذَرَارِيٌّ كَسَرَارِيٍّ قَالَ الصَّاعِنِي : وَفِي اسْتِقَاقِهَا وَجْهَانِ
 أَحَدُهُمَا أَنْزَلَهَا مِنَ الذَّرَرِ وَوزنها فُعُولَةٌ أَوْ فُعُولَةٌ وَالثَّانِي أَنْزَلَهَا مِنَ
 الذَّرَرِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ لِأَنَّ [تعالى] ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَوزنها فُعُولَةٌ أَوْ
 فُعُولَةٌ أَيْضًا وَأَصْلُهَا ذُرُّورَةٌ فَقَلِبْتَ الرَّاءَ الثَّلَاثَةَ يَاءً كَمَا فِي تَقْصِصَاتِ
 الْعُقَابِ . وَقَدْ أُوقِعَتْ الذَّرِيَّةُ عَلَى الذِّسَاءِ كَقَوْلِهِمْ لِلْمَطَرِ سَمَاءٌ وَمِنْهَا حَدِيثُ
 عُمَرَ B : حُجُّوا بِالذَّرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوهَا أَرْزَاقَهَا فِي
 أَعْنَاقِهَا . قِيلَ : الْمُرَادُ بِهَا الذِّسَاءُ لَا الصَّبِيانَ وَضَرَبَ الْأَرِيْقَ مَثَلًا لَمَّا قُلِّدَتْ
 أَعْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ . وَذَرَأَ فُؤُهُ وَذَرَأَ بِغَيْرِ هَمْزٍ : سَقَطَ مَا فِيهِ مِنْ
 الْأَسْنَانِ مِثْلَ ذَرَا كَدَعَا . وَذَرَأَ الْأَرْضَ : بَذَرَهَا قَالَ شَيْخُنَا : قِيلَ : الْأَفْصَحُ فِيهِ
 وَفِيمَا قَبْلَهُ الْإِعْلَالُ وَأَمَّا الهمزة فلغة ضعيفة أَوْ لثغة وَيُقَالُ زَرَعُ ذَرِيَّةٌ عَلَى فَعِيلٍ
 قَالَ عُثَيْدُ [بن عبد] [بن عتبة] بن مسعود وَيُرْوَى لَقَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ وَهُوَ مُوجُودٌ فِي
 دِيوَانِيٍّ شَعْرُهُمَا : .
 صَدَعَتْ الْقَلَابَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ ... هَوَاكِ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ .
 تَبَلَّلَ لَغَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ ... وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورٌ وَيُرْوَى ثُمَّ
 ذَرَرَتْ وَذَرِيَّتٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . كَذَا فِي الْعُجَابِ . وَالذَّرُّوَّةُ
 بِالضَّمِّ : الشَّمَطُ وَالشَّيْبُ . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ : .
 " وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرُّوَّةٌ بِأَدْيِي بَدْيِي .
 " وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدٍ أَوْ أَوْسَلِ بِيَاضِهِ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَفِي
 الْأَسَاسِ : فِي الْفَوْدَيْنِ كَالذَّرَاءِ مُحَرَّكَةً كَمَا فِي الْعُجَابِ وَذَرِيَّةٌ شَعْرُهُ وَذَرَأُ
 كَفَرَحٍ وَمَنْعَ وَحَى صَاحِبُ الْمَبْرِزِ عَنْ قُطْرُبِ ذَرُّوَّةٍ كَكَرْمٍ أَيْضًا وَالذَّعْتُ أَدْرَأُ
 وَذَرَّاءُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ : .
 " قَالَتْ سُلَيْمَى إِنَّنِي لَا أَبْغِيهِ .
 " أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيهِ .

" مُقَوَّسًا قَدْ ذَرَرَتْ مَجَالِيهِ وَكَبَشُ أَذْرَأُ : فِي رَأْسِهِ بِيَاضٌ وَعَنَاقُ
 ذَرَرَاءُ أَوْ كَبَشُ أَذْرَأُ بِمَعْنَى أَرْقَشِ الْأُذُنَيْنِ وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ كَذَا فِي الصَّحاحِ
 وَالْعُبابُ وَزَادَ فِي الْآخِرِ : وَالذَّرَرَةُ هِيَ مِنْ شَيْئَاتِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّأْنِ . وَعَنِ الْأَحْمَرِ
 يُقَالُ : أَذْرَأَهُ فُلَانٌ وَأَشْكَكَعَهُ أَيِ أَغْصَبَهُ وَذَعَّرَهُ وَأَوَّلَعَهُ بِالشَّيْءِ .
 وَأَذْرَأَهُ إِلَى كَذَا : أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَذْرَاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَرَدَّ ذَلِكَ
 عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَقَالَ : إِنَّ مَا هُوَ أَذْرَأَهُ بِالْهَمْزِ وَأَذْرَأَهُ : أَسَالَهُ وَيُقَالُ :
 أَذْرَأَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّيْنَةَ مِنَ الضَّرْعِ فَهِيَ مُذَرِّيُّ لُغَةٍ فِي الدَّالِّ
 الْمَهْمَلَةِ . وَيُقَالُ بَلَّغَنِي ذَرَّةً مِنْ خَبَرٍ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ وَفِي بَعْضِ الذُّسُخِ
 بِالضَّامِّ أَيِ شَيْءٍ مِنْهُ وَطَرَفٍ مِنْهُ وَالذَّرَرَةُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرَّةٌ قَوْلٍ ... وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَاكَ